

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[507] الآيات قُلْ يَٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أُنْذِرُ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَزَالُ عَابِدُ مَا عَابَدْتُمُ (4) وَلَا أُنْذِرُ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6) سبب النزول جاء في الرواية أن السّورة نزلت في نفر من قريش منهم "الحارث بن قيس السهمي" و"العاص بن أبي وائل" و"الوليد بن المغيرة"، و"أمية بن خلف" وغيرهم من القرشيين قالوا: هلم يا محمّد فاتبع ديننا نتبع دينك، ونشركك في أمرنا كلّ، تعبد آلهتنا سنة ونعبد آلهتك سنة. فإن كان الذي جئت به خيراً ممّا بأيدينا كنّا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا خيراً ممّا في يديك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك منه. فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "معاذ الله أن أشرك به غيره". قالوا: فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد آلهتك. فقال: "حتى انظر ما يأتي من عند ربّي". فنزل قل يا أيّها الكافرون - السّورة. فعدل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المسجد